

التكنولوجيا المالية ودورها في تحسين أنظمة الضرائب

دراسة حالة دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية

ديما ناصر محمد بني عمر

كلية الأعمال – جامعة جرش / الأردن

Deemabo99@gmail.com

ARTICLE INFO

المخلص

Received: 20 March

Accepted: 17 May

Volume: 3

Issue: 2

جاءت الدراسة بهدف الوقوف على دور التكنولوجيا المالية المطبقة في الادارة الضريبية في تحسين أنظمة الضرائب من وجهة نظر العاملين في دائرة ضريبة الدخل في الأردنية، ولغايات تحقيق الهدف من البحث لجأ الباحث الى اتباع المنهج الوصفي التحليلي، اضافة الى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (30) موظف، وقد توصلت النتائج إلى أن اتجاهات العاملين نحو تأثير تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب، قد جاءت بمستوى مرتفع، اضافة الى وجود تأثير لتطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتعزيز تبني الدائرة للتكنولوجيا المالية وذلك لدور هذا النوع من التكنولوجيا في رفع كفاءة الأنظمة الضريبية المستخدمة من حصر وفحص وربط وتحصيل.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، الفوترة الالكترونية، النظم الذكية، الدفع الالكتروني، الأنظمة الضريبية.

Abstract:

The study aimed to identify the role of financial technology applied in tax administration in improving tax systems from the point of view of employees in the Jordanian Income Tax Department. To achieve the goal of the research, the researcher resorted to following the descriptive analytical approach, in addition to using the questionnaire as a tool to collect data from the study sample members, numbering (30) employees. The results showed that the attitudes of employees towards the impact of applying financial technology in improving tax systems were at a high level, in addition to the presence of an impact of applying financial technology in improving tax systems from the point of view of the study sample members. The study presented a set of recommendations to enhance the department's adoption of financial technology due to the role of this type of technology in raising the efficiency of the tax systems used in terms of inventory, examination, linkage and collection.

Keywords: Financial technology, electronic invoicing, smart systems, electronic payment, tax systems.

المقدمة

تعد الضرائب بمختلف أنواعها إحدى المصادر الأساسية التي تتبعها الدول في تحصيل الإيرادات العامة، اضافة الى اعتبارها أداة فاعلة لتنفيذ السياسات الاقتصادية للدولة، دون اغفال دور الضرائب في إحداث الاستقرار والتوازن والعدالة من النواحي

الاجتماعية والاقتصادية لكافة لمختلف فئات وشرائح المجتمع، وتوفير الموارد اللازمة للإنفاق على الخدمات العامة والبنية التحتية، وإقامة المشاريع التنموية، وبالتالي تحقيق المصلحة والتنمية والعدالة المجتمعية (عبد الدايم، 2018).

مع الإشارة الى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار قدرة المكلفين على دفعها وبما يتلائم مع دخله وقدرته على الإنفاق، ولهذا يتجه الفكر الضريبي الحديث إلى اعتبار أن حق الدولة في فرض الضرائب وتحصيلها ينبع من فكرة التضامن والعدالة الاجتماعية، من خلال تكاتف وتعاضد جهود أفراد المجتمع في تحمل الأعباء المالية بحسب قدرته ودخله، حتى تتمكن الدولة من تأمين الخدمات العامة وإقامة المشروعات الاقتصادية، بغض النظر عن مدى ما يقدمه كل منهم في تحمل تلك الأعباء، ولذلك تلجأ الإدارة العامة وبما تملك من سيادة، إلى اتباع كافة الوسائل الإدارية والقانونية لإلزام الأفراد المكلفين بدفع ما يتوجب ويترتب عليهم من مبالغ، الأمر الذي يعزز من كفاءة الأداء الضريبي بشكل عام (مونس والعتابي، 2016).

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة، إلا أن الإدارة الضريبية تواجه بعض الصعوبات التي تشكل عائقاً أمام قدرتها في تحقيق أهدافها ومهامها، ولعل أبرز تلك المعوقات هو زيادة حالات التهرب، وإزاء ذلك تلجأ الإدارة الضريبية الى اتباع عددا من الوسائل ساء التقليدية أو المبتكرة، لعل من أبرزها الوسائل التكنولوجية للتصدي الى هذه الممارسات غير المشروعة ورفع كفاءة تدقيق الاقرارات وبالتالي تعزيز مستوى الاداء الضريبي بشكل عام.

كما تسعى الدائرة إلى أتمتة ورقمنة إجراءاتها وخدماتها، ومن ذلك تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية واستخدام الأنظمة التي تتمتع بالذكاء اضافة الى تطوير وتشجيع استخدام أنظمة الدفع الالكتروني، حيث تأتي هذه الاجراءات انسجاماً مع توجهات الادارة الضريبية نحو ضبط وحوكمة إجراءات التحصيل الضريبي، وصولاً الى الغاية الأبرز وهي التصدي لحالات التهرب، وبالتالي تعزيز الوصول الى تحقيق فكرة العدالة الضريبية.

وعليه جاءت فكرة هذه الدراسة للبحث في دور التكنولوجيا المالية ودورها في تحسين أنظمة الضرائب في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، وبالتالي تعزيز فعالية الاجراءات الضريبية بشكل عام، والحد من حالات التهرب الضريبي.

مشكلة الدراسة:

تعاني الادارات الضريبية مشكلات تتعلق بضبط عملية التحصيل من المكلفين ومحاولة التصدي للأفعال غير المشروعة كالتهرب التي يلجأ اليها البعض، وبالتالي فإن مثل هذه الحالات تستوجب استخدام أنظمة وتقنيات تكنولوجية خاصة لضبط ونجويد كافة الاجراءات، وتقديم خدمات متكاملة للمكلفين بجودة عالية. ومن هنا تبدو مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما دور التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى الاجابة عما يلي:

1. ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب؟.
2. هل يوجد تأثير للتكنولوجية المالية في تحسين أنظمة الضرائب؟
3. هل هناك فروقات دالة احصائياً بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في جانبين:

- **الجانب العلمي:** تكمن أهمية هذه الدراسة في هذا الجانب من تناولها لموضوع حيوي والمتمثل بتحديد دور تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب، في ظل ندرة الدراسات السابقة في هذا الجانب، على حد علم الباحث. وهو ما يشكل قيمة وإضافة علمية جديدة.
- **الجانب العملي:** تتمثل أهمية الدراسة العملية في تقييم الأثر الذي تؤديه التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب، وبناء عليه تقديم التوصيات لمعالجة هذه المشكلة.

أهداف الدراسة

1. الوقوف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب.
2. تحديد تأثير للتكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب.
3. تحديد إن كان هناك فروقات دالة احصائياً بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

المبحث الأول

الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتم من خلال هذا المبحث التطرق الى الأدب النظري الذي تناول مفاهيم الدراسة، من خلال ما جاء في الكتب المتخصصة والدراسات والرسائل الجامعية ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

1.1 ماهية الضريبة ومبررات فرضها

تعددت وتباينت التعريفات التي تناولت الضريبة، ولكنها تجتمع في إطار موحد لتتلاقى أغلبها في خصائص الضريبة والأهداف التي وجدت لأجلها. فقد تم تعريف الضريبة بأنها "فريضة مالية تقوم الجهات المختصة في الدولة بتحصيلها جبراً من المواطنين المكلفين دون مقابل سعياً الى تحقيق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية على مستوى الدولة وكافة افراد المجتمع" (القيسي، 2000).

وهي أيضاً "مبلغ نقدي تفرضه الدول جبراً، ويتم تحصيله من كل شخص مكلف بشكل نهائي ودون مقابل، وذلك بناء على ما يقره قانون الضريبة المطبق في الدولة، وتكون الغاية من فرضها هي مساهمة المواطن في إيرادات الدولة وتغطية نفقاتها، هذا بالإضافة الى تحقيق أهداف الدولة ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي" (حسين، 2021).

وفي تعريف آخر فإن الضريبة هي "مبالغ مالية تحددها الدولة بناء على قانون، يلتزم الأشخاص المعنيين بدفعه دون انتظار مقابل؛ ومن خلالها تسعى الدولة الى توفير مورد مالي للقيام بالمشاريع الاقتصادية وتقديم الخدمات للمواطنين" (أبو حشيش، 2010).



تجدر الإشارة هنا الى أن أهداف فرض الضرائب قد تطورت بتطور دور الدولة، فالهدف الأساس من فرض الضريبة هو هدف مالي بالدرجة الأولى، ومن ثم تأتي أهداف أخرى، فهناك عدة أهداف أخرى غير الهدف المالي، تسعى الدولة من خلالها إلى فرض الضرائب على الأفراد والمؤسسات:

أولاً: أهداف مالية

تتمثل بسعي الدولة الى توفير الإيرادات المالية اللازمة لتغطية ما تقوم بانفاقه على الخدمات والمشاريع التنموية، حيث تعتبر هذه الإيرادات المصدر الرئيس لتمويل النفقات العامة في العديد من دول العالم وبخاصة الدول غير الاقتصادية (حمد الله وساطي، 2005).

ثانياً: أهداف اقتصادية

للضرائب مجموعة من الأهداف الاقتصادية، من بينها: زيادة مستوى الإيرادات، اضافة الى زيادة قدرة الدولة على مواجهة التقلبات الاقتصادية وتجاوز الأزمات المالية، والعمل على تعزيز اقتصادياتها (برسوم، 2021). كما أنه ومن خلال استخدام موارد الدولة من الضرائب، تحاول الدول تحقيق أفضل استخدام للموارد في كافة المجالات، بما فيها تأمين الحماية للقدرة الصناعية الوطنية، تشجيع الاستثمارات الأجنبية، والحد من التضخم (أبو نصار، 2019).

ثالثاً: أهداف اجتماعية

يتمثل الهدف الاجتماعي لفرض الضرائب بتحقيق ما يعرف بالعدالة الاجتماعية، بحيث تؤخذ من المقتدرين مالياً ليعاد توزيعها على شكل خدمات عامة ومشاريع تنموية، وهو الأمر الذي يلمس آثاره الايجابية كافة المواطنين (عبد الدايم، 2018). هذا بالاضافة الى عدها وسيلة للتخفيف من مستوى تفاوت الدخل بين المواطنين، من خلال إعادة توزيع إيرادات الضريبة على الفئات محدودة الدخل، وبالتالي فإن الضريبة تلعب دوراً اجتماعياً هاماً ومؤثراً في تعزيز مفهوم العدالة الاجتماعية (دردوري ولقليطي، 2018).

رابعاً: أهداف سياسية

تُستخدم الضريبة احياناً لغايات سياسية، فعلى سبيل المثال في حالة قيام إحدى الدول بفرض رسوم جمارك بنسب مرتفعة على صادرات بعض للحد من التجارة الخارجية مع بعض الدول نتيجة للعلاقات السياسية غير المستقرة بين هذه الدول، أو لحماية بعض المنتجات الوطنية من المنافسة (نور الدين، 2016).

2.1 ماهية التكنولوجيا المالية

يعرف هذا المفهوم بأنه "منتجات وخدمات تعتمد على التكنولوجيا المبتكرة لتحسين نوعية الخدمات المالية المقدمة للأشخاص" (بختي ومجاني، 2020).

وهي أيضاً مجموع المنتجات المالية المعتمدة بشكل أساسي على التكنولوجيا، من أجل تحسين نوعية المنتجات والخدمات التي تقدم بشكل تقليدي، مما يسهم في زيادة مستوى رضا متلقي الخدمة (عبد الرضا وآخرون، 2020).

ومن وجهة طعمنه (2020) فإن لهذا النوع من لتكنولوجيا أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف المنظمات تبدو من خلال دورها في تحسين جودة الخدمات المالية المقدمة لمتلقي الخدمة، إضافة الى دورها في توسيع رقعة تقديم الخدمات وقنوات الاستهلاك وتحقيق الميزة تنافسية المطلوبة.

تجدر الإشارة هنا الى أن استخدام التكنولوجيا بكافة أشكالها قد ساهم في تغيير النظرة تجاه بعضا من المفاهيم الإدارية، وتغيرت معه ثقافة المؤسسات تجاه ثقافة الرقمنة والتحول الالكتروني في ما يتعلق بتقديم الخدمات (أبو شنب وآخرون، 2011)، وهو ما أدى إلى بروز ما يعرف بمفهوم الإدارة الإلكترونية المرتكزة على اساس التحول إلى الخدمات الإلكترونية، وتقديمها للأفراد وقطاع الأعمال، بشكل بكفاءة وعدالة (حسن، 2014).

ومن هنا تقوم الإدارة الضريبية بجهود مضمينة ومضاعفاً في رقمنة إجراءاتها وخدماتها؛ بهدف تحسين مستوى جودتها وتقديمها بشكل الكتروني للمكلفين وأصحاب العلاقة، بأقل الإجراءات، وأقل الجهد والوقت والتكلفة والتي تشمل خدمات تسجيل المكلفين، وتقديم الإقرارات الضريبية، وإصدار الإشعارات، والتحصيل، ومتابعة حالات الامتثال، وطلبات تقسيط الضرائب، إضافة إلى تقديم الشكاوى والاقتراحات الكترونياً (عبد المنعم والفران، 2021).

كما وتستند الادارة الضريبية على الأنظمة الذكية كركيزة لعمليات التدقيق الضريبي على الشركات والأفراد، الأمر الذي يساهم في مجابهة ظاهرة التهرب، وبالتالي تعزيز القدرة على التحصيل (المومني والصوص، 2021).

3.1 صور التكنولوجيا المالية المستخدمة في تحسين أنظمة الضرائب

تعددت صور وأشكال التكنولوجيا المالية التي تستخدمها الادارات الضريبية في تحسين أنظمتها، بما ينعكس على أداءها وكفاءة اجراءات التحصيل الضريبي، إضافة الى الحد من التهرب والتجنب الضريبي، ومن أبرز هذه الصور: الفوترة الالكترونية، الدفع الالكتروني، وأنظمة الذكاء الاصطناعي:

أولاً: الفوترة الالكترونية الضريبية

تسعى الجهات الضريبية المتخصصة الى تطبيق الأنظمة والتعليمات الضريبية بالشكل الأمثل، وبما يحقق أعلى مستوى الكفاءة في إدارة التحصيل الضريبي والحد من حالات التهرب والتجنب، وذلك من خلال تطبيقها لعدد من الوسائل التكنولوجية المبتكرة (جزر، 2017). ولعل من أبرز هذه الوسائل المبتكرة تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية، وهو نظام يُمكن من ربط جميع المكلفين ضريبياً به بشكل إلكتروني، ويلزمهم بإصدار فواتير إلكترونية، وتمكين الجهات المختصة من متابعة تنفيذ جميع التعاملات المالية والتجارية للجهات المعنية بهذا النظام، وهو ما يؤدي دوراً كبيراً في مواجهة حالات التهرب (زيدان، 2021).

والفوترة الإلكترونية هو أحد أشكال نظم المعلومات القائم على التعامل مع الفاتورة بشكل الكتروني من حيث اصدارها وحفظها بصورة إلكترونية من خلال وسيلة إلكترونية (Grozniak and Manfreda, 2015).

إضافة الى أن تطبيق أنظمة فوتر إلكترونية لتلقي الفواتير لحظياً ومراجعتها واعتمادها، يمكن الجهات المختصة من إحكام الرقابة على التعاملات التجارية من خلال تبادل بيانات كافة الفواتير لحظياً وبشكل رقمي، الأمر الذي من شأنه مساعدتها

على السيطرة ومحاربة الاقتصاد الخفي (زيدان، 2021)، وبالتالي القضاء على ظاهرة الفواتير الوهمية، من خلال مراقبة التعاملات التجارية بين الشركات، وتحديد حجم أعمالها الحقيقي بشكل لحظي، بأحدث الأساليب؛ للتأكد من ودقة بيانات مصدر الفاتورة ومتلقيها ومحتوياتها (مولوج وآخرون، 2018).

وترى الدراسة هنا أن ما يعزز من دور الفوترة، ويسهل إجراءاتها بالنسبة لمتابعة أنشطة الاقتصاد الرقمي، هو أن حجم المبيعات يكون أكثر وضوحاً من المعاملات القائمة على الوسائل التقليدية، وذلك باعتبار أن الدفع الإلكتروني يتم من خلال قنوات ووسائل مرتبطة آلياً بالحسابات البنكية لطرفي التعامل التجاري، وبالتالي يتم ربط الفاتورة الإلكترونية بوسائل الدفع الإلكتروني، وبذلك تكون أداة فاعلة يمكن الاعتماد عليها في تحديد الوعاء الضريبي للأطراف في أنشطة الاقتصاد الرقمي.

ثانياً: الدفع الإلكتروني

يُعرف الدفع الإلكتروني بأنه "نظام مالي إلكتروني يتيح للأفراد سداد وإجراء التحويلات للأموال بشكل إلكتروني، بحيث يتم تحويل الأموال من حساب إلى آخر اعتماداً على شيفرات رقمية سرية يحددها البنك المصدر للنقد الإلكتروني" (خريسات، 2022).

وقد تبنت الإدارات الضريبية الدفع الإلكتروني كأحد صور التكنولوجيا المالية في إتاحة خدماتها للمكلفين، نظراً لدور الدفع الإلكتروني في تعزيز كفاءة النظم الضريبية وإجراءات التحصيل، وبهذا يرى صابوني (2021) أن التطبيق العملي لوسائل الدفع الإلكتروني في معظم دول العالم، وتحديداً في مجال التحقق والربط والتحصيل، قد أثبتت كفاءة وسرعة وفاعلية في توفير حصيلة ضريبية كبيرة مقارنة مع طرق الدفع التقليدية، إضافة إلى دورها في الحد من التهرب والتجنب، وذلك من خلال الخصائص التي تتمتع بها منظومة الدفع الإلكتروني، والتي تمكنت من تحقيق الفاعلية والسرعة والشفافية على مستوى الإدارات الضريبية والمؤسسات المصرفية.

ثالثاً: الأنظمة الذكية (الدكاء الاصطناعي)

ساهم التطور التكنولوجي الكبير في ظهور أنواع جديدة من أنظمة المعلومات والتقنيات، التي تساهم في دعم الأعمال وبما يعرف بدكاء الأعمال، ومنها ما هو معرف بالذكاء الاصطناعي، والذي يعد الأساس لتطور أنظمة ذكية في العديد من المجالات مثل النظم الخبيرة Expert Systems (الشوابكة، 2017)، والتي تقدم مشورتها في مجالات معرفية عديدة، من خلال استخدامها المعرفة Knowledge لتشخيص المشكلات واقتراح الحلول لها، بالاستناد إلى البرامج الآلية في أداء الأنشطة والعمليات كبديل عن الموظفين (Li & Zheng, 2018).

ويعد المجال الضريبي من المجالات الخصبة لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في العديد من الأنشطة والخدمات الضريبية، نظراً لدورها البارز في تبسيط الإجراءات ومتابعة بيانات المكلفين ومعالجتها بوقت قليل (حسين وطه، 2018). حيث تدخل هذه التقنيات في التخطيط الضريبي، وتفسير القواعد والتعليمات الضريبية، إضافة إلى تدقيق القرارات (Soufi, et al., 2013).

وعليه فإن استخدام هذه التقنيات المبتكرة في الإجراءات الضريبية، من شأنه أن يفتح آفاقاً واسعة نحو تطبيق هذه التقنيات في مجالات ضريبية عدة، يأتي في مقدمتها تدقيق الإقرارات، ومعالجة البيانات الواردة من نظام الفوترة، وهو ما يتيح لمتخذ القرار من اتخاذ القرارات الضريبية والتي تسهم في رفع كفاءة وفاعلية التحصيل، والحد من جرائم التهرب.

منهجية الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة المطروحة، وبغية الإجابة على أسئلة الدراسة المنبثقة من مشكلتها، فقد تم اتباع النهج الوصفي والتحليلي، ففي الجزء النظري تم الوقوف على بعض المفاهيم الأساسية ذات صلة بموضوع الدراسة وجمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة ثم القيام بتصنيفها وتبويبها، أما الجزء التطبيقي فيتم من خلال إجراء دراسة ميدانية (تطبيقية) تستهدف عدداً من موظفي الدائرة، وذلك باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ثم معالجة البيانات إحصائياً وصولاً إلى تحقيق الأهداف.

أداة الدراسة

لغايات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة، والتي ضمت عدد من الفقرات على شكل أسئلة للتعرف على اتجاهات أفراد عينة الدراسة، وقد تم وضع (5) بدائل لكل سؤال، وفق مقياس ليكرت الخماسي، وبعد إعداد الأداة (الاستبانة) بصورتها الأولية، تم عرضها على عدد من الخبراء والأكاديميين في هذا المجال، لتحديد مستوى الصدق، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديل المناسب، وإظهارها بصورتها النهائية.

عينة الدراسة

تم إجراء دراسة ميدانية شملت عدداً من الموظفين، حيث تم اختيار الموظفين بأسلوب العينة العشوائية البسيطة بواقع (30) موظف حيث تم الرد من قبل (28) موظف تم إخضاع بياناتهم للتحليل الإحصائي بواسطة برنامج (SPSS)، وتالياً سيتم توضيح خصائص عينة الدراسة.

وصف خصائص عينة الدراسة

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	28	100%
ذكر	17	60.7%
انثى	11	39.3%

المؤهل العلمي	28	%100
دبلوم متوسط	3	%10.7
بكالوريوس	21	%75
دراسات عليا	4	%14.3
سنوات الخبرة	28	%100
أقل من 5 سنوات	4	%14.3
5 - أقل من 15 سنة	14	%50
15 سنة فأكثر	10	%35.7

تُظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من الذكور والتي بلغت نسبتهم (60.7%) من عينة الدراسة فيما بلغت نسبة الاناث (39.3%). كما تظهر النتائج أن معظم أفراد عينة الدراسة هم ممن يحملون مؤهلات علمية بدرجة البكالوريوس، وبنسبة بلغت نسبتهم (75%)، أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، فقد بينت النتائج أن فئة (5-أقل من 15 سنة) جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (50%)، وهذا مؤشر على أن أفراد العينة لديهم مؤهلات علمية جيدة وخبرات تسمح لهم بالإجابة على فقرات الاستبانة بموضوعية ودقة.

المبحث الثاني

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يعرض هذا الجزء من الدراسة وصفا وتحليلا لبيانات الدراسة، وصولاً الى الاجابة على أسئلتها:

السؤال الأول: ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التكنولوجيا الماليه في تحسين أنظمة الضرائب ؟.

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات المخصصة لقياس هذا السؤال. وتم معالجة مقياس ليكرت وفقاً للمعادلة التالية (Sekaran & Bougie, 2012):

طول الفئة =	الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل	
	(1-5)	
1.33	3	عدد المستويات

وبناء على المعالجة تم تحديد درجة الموافقة وفقاً للآتي:

- درجة الموافقة المرتفعة: وتشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.66).

- درجة الموافقة المتوسطة: وتشمل مجموعة الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.34 – 3.66).

- درجة الموافقة المنخفضة: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.34).

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التكنولوجيا المالية ودورها في

تحسين أنظمة الضرائب

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الأهمية النسبية
1	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في الادارة الضريبية في الحد من تدخل الادارة المقصود في أنظمة التحاسب الضريبي.	3.78	.786	مرتفع	5
2	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في اجراء مراجعة مستمرة مناسبة تحدد نقاط الضعف في النظام الضريبي في وقت مبكر وبشكل استباقي.	3.85	.705	مرتفع	3
3	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في ضمان شفافية وكفاءة التحاسب الضريبي في الدوائر الضريبية	3.64	.951	متوسط	9
4	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في منع العبث بالبيانات والمعلومات المالية وتزييفها.	3.75	1.040	مرتفع	6
5	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في رفع كفاءة تدقيق الاقرارات الضريبية.	3.71	.854	مرتفع	7
6	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في الادارة الضريبية في الحد من التهرب والتجنب الضريبي.	3.82	.818	مرتفع	4
7	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في الادارة الضريبية في رفع كفاءة التحصيل الضريبي.	3.68	1.156	مرتفع	8
8	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في الادارة الضريبية في زيادة درجة موثوقية استخدام المعلومات المحاسبية الضريبية	3.57	1.168	متوسط	10
9	تسعى الادارة الضريبية الى امتلاك افضل التقنيات وتوظيفها في كافة نواحي العمل	3.54	1.137	مرتفع	11
10	هناك قناعة لدى الموظفين والمكلفين بأن تطبيق التكنولوجيا المالية من شأنها رفع كفاءة التحصيل الضريبي وتبسيط الاجراءات وتقليل وقت الحصول على الخدمات	4.32	.772	مرتفع	1
11	يوجد رضا عام لدى الموظفين والمكلفين حول التكنولوجيا المالية المطبقة في الادارة الضريبية	4.18	.904	مرتفع	2
12	ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في الادارة الضريبية في زيادة كفاءة ودقة القرارات الادارية الضريبية.	3.50	1.105	متوسط	12

13	اعتقد بأن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل هو أمر ممكن ويساهم في تعزيز كفاءة التحصيل الضريبي	3.32	.862	متوسط	13
	الكلية	3.74	.414	مرتفع	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (3) أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول دور التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب، قد جاءت بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبانحراف معياري (0.414)، وقد تبين من النتائج الواردة في الجدول (3) أن الفقرة (10) والتي تنص على أن "هناك قناعة لدى الموظفين والمكلفين بأن تطبيق التكنولوجيا المالية من شأنها رفع كفاءة التحصيل الضريبي وتبسيط الإجراءات وتقليل وقت الحصول على الخدمات" قد جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (4.32)، تلتها الفقرة (11) والتي تنص على أنه "يوجد رضا عام لدى الموظفين والمكلفين حول التكنولوجيا المالية المطبقة في الإدارة الضريبية"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.18)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (2) والتي تنص على أن "ساهمت التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة في إجراء مراجعة مستمرة مناسبة تحدد نقاط الضعف في النظام الضريبي في وقت مبكر وبشكل استباقي" بمتوسط حسابي بلغ (3.85). ومن ناحية أخرى فقد جاءت الفقرة (13) والتي تنص على أنه "اعتقد بأن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل هو أمر ممكن ويساهم في تعزيز كفاءة التحصيل الضريبي" في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بمتوسط حسابي مقداره (3.32).

السؤال الثاني: هل يوجد تأثير للتكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب؟

لقياس تأثير التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب من وجهة نظر أعضاء عينة الدراسة، تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test) على المتوسط العام، وكانت النتائج حسب ما يظهره الجدول التالي:

الجدول (4)

نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس تأثير التكنولوجيا

المالية في تحسين أنظمة الضرائب

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
--------	-----------------	-------------------	--------------	----------	-------------------

0.000	47.859	27	0.414	3.744	تأثير التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب
-------	--------	----	-------	-------	---

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (4) أن قيمة (T) قد بلغت (47.859) وبدلالة إحصائية (0.000)، ووجود درجة متوسطة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على وجود تأثير للتكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟.

للإجابة على هذا التساؤل، سيتم أولاً استخدام اختبار Independent Sample t – test فيما يتعلق بمتغير (الجنس)، ومن ثم استخدام تحليل التباين الاحادي (One Way Anova) فيما يتعلق بالمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وذلك على النحو التالي:

الجدول (5): اختبار الفروق في الاجابات حول تأثير التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب تعزى لمتغير

(الجنس)

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الفرق	قيمة t	Sig
ذكر	3.746	0.398	0.005	0.033	0.715
أنثى	3.741	0.456			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب تعزى لمتغير (الجنس) لأفراد العينة استنادا الى قيم (t) المحسوبة والبالغة (0.033) وبمستوى دلالة (Sig= 0.715) وهي أكبر من (0.05).

الجدول (6): اختبار الفروق في الاجابات حول تأثير التكنولوجيا الماليه في تحسين أنظمة الضرائب تعزى لمتغيرات

(المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات SOS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات MS	قيمة F المحسوبة	Sig
المؤهل العلمي	بين المجموعات	0.293	2	.146	0.844	.442
	داخل المجموعات	4.335	25	.173		
	المجموع	4.628	27			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.970	2	.485	3.317	.053
	داخل المجموعات	3.657	25	.146		
	المجموع	4.628	27			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الماليه في تحسين أنظمة الضرائب تعزى للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، استنادا الى قيم (F) المحسوبة والبالغة (0.844, 3.317, 0.331) على التوالي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ وبمستوى دلالة (Sig=0.803, 0.053, 0.442) على التوالي، وهي أكبر من (0.05). وبناء على ذلك فإن الاجابة على السؤال الثالث تكون بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير التكنولوجيا الماليه في تحسين أنظمة الضرائب تعزى للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة فيما يتعلق بتحديد تأثير تطبيق التكنولوجيا الماليه في تحسين أنظمة الضرائب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. عدداً من النتائج والتي سيتم مناقشتها على النحو التالي:

1. بينت النتائج أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول تأثير تطبيق التكنولوجيا الماليه في تحسين أنظمة الضرائب، قد جاءت بمستوى مرتفع، وبمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبانحراف معياري (0.414)، حيث يرى غالبية أفراد عينة الدراسة أن

التكنولوجيا المالية الحديثة المطبقة ساهمت في رفع كفاءة تدقيق الاقرارات الضريبية والحد من التهرب الضريبي، وأن هناك قناعة لدى الموظفين والمكلفين بأن تطبيق التكنولوجيا المالية من شأنها رفع كفاءة التحصيل الضريبي وتبسيط الاجراءات وتقليل وقت الحصول على الخدمات.

2. خلصت الدراسة الى وجود تأثير لتطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت اليه دراسة الطراونة (2024) والتي كشفت عن وجود دور لاستخدام التكنولوجيا في إدارة وتحصيل الضرائب الأمر الذي يحقق أعلى معدلات تحصيل ضريبي، فبفضل التكنولوجيا يمكن تطوير نظام الكتروني لتسجيل المعلومات الضريبية ومتابعة تحصيل الضرائب. كذلك توافقت مع نتائج دراسة Aladebumoye (2025) والتي أكدت على قدرة الذكاء الاصطناعي في تحديد الأنماط غير النظامية والتنبؤ بالتهرب المحتمل، مما يُمكن السلطات الضريبية من اتخاذ إجراءات فعّالة وفي الوقت المناسب. كذلك دراسة أبو العينين (2023) التي أكدت على دور التكنولوجيا والتحول الرقمي في تحسين النظم الضريبية من خلال تحسين الخدمات للممولين ومأموري الضرائب وذلك لتسهيل عمليات الحصر والفحص والربط والحجر والتحصيل داخل الادارات الضريبية.
3. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب تعزى للمتغيرات الشخصية لعينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وهو ما يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة حول أهمية تطبيق التكنولوجيا المالية في تحسين أنظمة الضرائب.

التوصيات

1. التوصية لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية بالاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لمواجهة حالات التهرب الضريبي، لما تتمتع به من امكانيات عالية في هذا المجال.
2. التوصية لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية بتعزيز نظم معلوماتها بأحدث التقنيات والبرمجيات لتقديم خدمات ضريبية الكترونية للمكلفين بجودة عالية.
3. التوصية لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية بربط براءة الذمة للمكلف الكترونياً مع الخدمات المقدمة للمكلف من قبل وزارة المالية، بحيث لا يمكن للمكلف الحصول على هذه الخدمات في حال تبين أنه لم يحصل على براءة ذمة من قبل دائرة ضريبة الدخل والمبيعات، وهو ما يعزز من إجراءات مكافحة التهرب الضريبي.
4. التوصية بإجراء دراسة لقياس رضى المكلفين ومتلقي الخدمة عن تطبيق التكنولوجيا المالية الضريبية والأخذ بنتائجها لتقييم الأداء والتطوير.
5. توصية الطلبة والباحثين بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وتناول جوانب أخرى لم تتطرق اليها الدراسة الحالية.

- أبو العينين، أحمد سعد (2023). أثر التحول الرقمي في تحسين مستوى كفاءة النظام الضريبي المصري والحد من ظاهرة التهرب الضريبي في مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 4(2).
- أبو حشيش، خليل (2010)، المحاسبة الضريبية، ط1، دار أثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو شنب، عماد أحمد وحرب، يسرى وأبو البصل، وجدان (2011)، الخدمات الالكترونية، ط1، دار الكتاب الثقافي للنشر، عمان، الأردن.
- أبو نصار، محمد حسين (2019). محاسبة الضرائب ضريبة الدخل والمبيعات، ط3، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- بختي، عمارية ومجاني، غنية (2020). دور التكنولوجيا الماليه في دعم القطاع المصرفي، مجلة المدبر، 7(2).
- برسوم، مريم وليم (2021). قياس أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على الإيرادات العامة في مصر، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 22(1).
- جزر، هاني التابعي محمد (2017)، حوكمة الإدارة الضريبية أداة لتدنية المخاطر الضريبية، بحث منشور، مجلة كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، عدد2.
- الجهيني، منير محمد والجهيني، وممدوح محمد (2005)، النقود الإلكترونية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- حسن، خولة (2014)، الأبعاد الاقتصادية للحكومة الإلكترونية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، السنة العاشرة، 7(30).
- حسين، سارة علي (2021)، طرق تقدير وعاء الضريبة والظعن فيها في التشريعين الأردني والعراقي: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- حسين، محمد وطه، أميرة (2018)، استخدام النظم الخبيرة في تطوير البيئة الضريبية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، مصر، مجلد32، عدد2.
- حمد الله، مؤيد وساطي، جودت (2005). دور سياسة ضريبة الدخل في تحقيق الأهداف الاقتصادية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- خريسات، مي محمد نعيم (2022)، ايجابيات وسلبيات الدفع الالكتروني في المؤسسات الحكومية، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد41.
- دردوري، لحسن، ولقليطي الأخضر (2018). أساسيات المالية العامة، دار حميثرا للنشر والتوزيع.
- زيدان، عاطف أحمد عبد العال (2021)، الاقتصاد الرقمي بين الواقع والمأمول والمعاملة الضريبية الخاصة به، ط1، دار محمود للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الشوابكة، عدنان (2017)، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي "النظم الخبيرة" في اتخاذ القرارات الإدارية في البنوك السعودية العاملة في محافظة الطائف، مجلة جامعة الطائف للعلوم الانسانية، 4(15).

- صابوني، جميل (2021). دور منظومة الدفع الالكتروني في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية، 1(1).
- الطراونة، ابتسام أحمد (2024). استخدام التكنولوجيا لتحسين إدارة وتحصيل ضريبة الأبنية والأراضي في البلديات، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، الاصدار (59).
- طعامنه، عبدالله حسن (2020). التكنولوجيا المالية في الأعمال المصرفية، بحث مقدم للمؤتمر بعنوان "رقمنة الأعمال والبحث العلمي: رؤى مستقبلية"، جامعة آل البيت، الأردن.
- عبد الدايم، دعاء محمد جمعة (2018). أثر الإعفاءات الضريبية في تحقيق العدالة الاجتماعية في النظم الضريبية (الدخل، القيمة المضافة، الأملاك) المطبقة في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- عبد الرضا، مصطفى سلام وكريم، حيدر محمد وحرجان، سنان عبدالله (2020). التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة جامعة جيهان، 4(2).
- عبد المنعم، هبة والفران، صبري (2021)، دراسة حول رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية، دراسة مقدمة لصندوق النقد العربي، الامارات العربية المتحدة.
- القيسي، آعاد حمود (2000)، المالية العامة والتشريع الضريبي، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مولوح، كمال وحמיד، فتشيش وآخرون (2018)، أثر تبني نظام الدفع الالكتروني على الحد من التهرب الضريبي في الجزائر: دراسة ميدانية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، جامعة بني سويف، مجلد5، عدد2.
- المومني، غسان محمود والصوص، نداء محمد (2021)، دور نظم المعلومات المحاسبية في الحد من التهرب الضريبي في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد2، عدد12.
- مونس، علاء حسين والعنابي، حسين عاشور (2016)، تخطيط اتجاهات السياسة الضريبية لتنمية الحصيللة الضريبية في العراق، بحث منشور، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، مجلد11، عدد35.
- نور الدين، حامد (2016). أثر اصلاح النظام الضريبي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Aladebumoye, T. (2025). The role of AI in enhancing tax transparency and reducing evasion, World Journal of Advanced Research and Reviews, 25(01).
- Groznik, A. and Manfreda, A. (2015), E-invoicing and E-government-impact on business processes, [Dubrovnik International Economic Meeting \(DIEM\)](#), Vol. 2 No. 1.
- Li, Z. & Zheng, Li (2018). The Impact of Artificial Intelligence on Accounting, Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR), Vol. 181, 4th International Conference on Social Science and Higher Education.
- Soufi, S. S., et al. (2013), Investigate the Effect of Expert Systems Application on Management Performance, Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, Vol. 4, No.12.

